نشرة أخبار الأحد- الأردن يعلن فتح معبر جابر ـ نصيب غداً الاثنين، ووزير الخارجية العراقي يلتقي بشار الأسد في دمشق اليوم ـ(14-10-2018)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 14 أكتوبر 2018 م

المشاهدات : 4013

عناصر المادة

الوضع الميداني والعسكري:
نظام أسد:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:

وزير الخارجية العراقي يلتقي بشار الأسد في دمشق اليوم، وأمريكا ترحب بفتح المعبر بين نظام الأسد والكيان الإسرائيلي، بالمقابل، الحكومة المؤقتة: حل "حكومة الإنقاذ" ضرورة لمصلحة المدنيين في إدلب ودمجها مع "المؤقتة" أمر غير وراد، ورسمياً.. الأردن يعلن فتح معبر جابر ـ نصيب غداً الاثنين، من جهتها.. روسيا تتهم التحالف باستخدام أسلحة "محرمة دولياً" في دير الزور وتطالب بتحقيق دولي.

الوضع الميداني والعسكري:

رسمياً.. الأردن يعلن فتح معبر جابر ـ نصيب غداً الاثنين:

أعلنت الحكومة الأردنية أن معبر جابر – نصيب الحدودي مع سوريا سيتم افتتاحه بشكل رسمي يوم غد الاثنين.

وقالت الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية جمانة غنيمات إن معبر جابر الحدودي مع سوريا سيفتح بدءاً من يوم غد الاثنين.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية "بترا" عن غنيمات قولها "إن اللجان الفنية الأردنية السورية اتفقت على الإجراءات النهائية اللازمة لإعادة فتح المعبر الحدودي بين البلدين وذلك خلال الاجتماع الذي عقد اليوم الأحد في مركز حدود جابر".

وأشارت غنيمات إلى أن الاجتماعات أفضت إلى الاتفاق على فتح المعبر اعتباراً من يوم غد الاثنين الموافق الخامس عشر من تشرين أول.

كما شددت على أن معبر جابر ـ نصيب الحدودي بين البلدين الشقيقين يعد شريانا حيويا لحركة التجارة بين الأردن وسوريا وعبرهما الى العديد من الدول، حسب قولها.

الحكومة المؤقتة: حل "حكومة الإنقاذ" ضرورة لمصلحة المدنيين في إدلب ودمجها مع "المؤقتة" أمر غير وراد

نفى مسؤول العلاقات الخارجية في الحكومة السورية المؤقتة، وجود أي مباحثات مع حكومة الإنقاذ (الذراع المدني لهيئة تحرير الشام)، بشأن إيجاد ألية مشتركة لإدارة محافظة إدلب وفق ما تقتضيه المرحلة الراهنة بعد اتفاق "سوتشي."

واعتبر "ياسر الحجي" في حديث لشبكة "شام" أن الحكومة السورية المؤقتة ترى أن الحل الأفضل في الوقت الراهن في إدلب بعد نجاح الدولة التركية في تجنيب المحافظة أي مواجهة، وذلك من خلال تعزيز المجالس المحلية كجزء من الحكومة المؤقتة تقوم على تقديم الخدمات للمدنيين.

ورأى المسؤول في معرض رده على ما سرب من معلومات عن لقاءات بين أطراف من الحكومتين للاتفاق على ألية عمل لإيجاد كيان مدني واحد في إدلب، أنه من غير الممكن أن تقوم "حكومة الإنقاذ" في مدينة إدلب وبعض الريف، وأن عليها أن تحل نفسها، كون الحكومة "المؤقتة" تعمل في جل المناطق المنتشرة من جرابلس حتى ريف حلب الشمالي وعفرين ومناطق عديدة من ريف إدلب، في وقت تنحصر حكومة الإنقاذ في مدينة إدلب وبعض الريف وفق قوله.

وأكد الجي أنه من غير الوارد دمج حكومتي "الإنقاذ والمؤقتة" بشكل قطعي، وأنه لا يمكن القبول بمشاركة حكومة الإنقاذ، كون الحكومة المؤقتة جسم مدني ثوري معترف فيه من قبل الائتلاف الممثل الشرعي السياسي الوحيد للثورة، في وقت تمثل حكومة الإنقاذ مصالح ضيقة تخدم بعض الأجندات.

وأوضح "الحجي" أن الحكومة المؤقتة موجودة في إدلب عبر عدة مديريات وفي مناطق عديدة أبرزها معرة النعمان وريفها، وأن ما يعيق عملها في بعض مناطق المحافظة، هو وجود حكومة الإنقاذ وقيامها بإغلاق مؤسسات تتبع للحكومة المؤقتة مستعينة بهيئة تحرير الشام.

وأشار المسؤول إلى أن الحكومة المؤقتة لديها خطط وإمكانيات لتقديم خدمات على مستويات عدة، توافق طبيعة المرحلة القادمة، وذلك من خلال المجالس المحلية المدنية.

وختم الحجي حديثه بالتأكيد على ضرورة تغليب مصلحة المدنيين والتفكير بمصلحتهم العامة من خلال حل حكومة الإنقاذ وإعطاء المجال للحكومة المؤقتة لإعادة نشاطها وتنظيم عملها من جديد في عموم محافظة إدلب.

نظام أسد:

وزير الخارجية العراقي يلتقي بشار الأسد في دمشق اليوم:

وصل وزير الخارجية العراقية إبراهيم الجعفري صباح اليوم الأحد إلى العاصمة السورية دمشق في زيارة مفاجئة لنظام

الأسد حيث سيلتقي بشار الأسد.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية العراقية "إن وزير الخارجية إبراهيم الجعفري وصل قبل قليل إلى العاصمة السورية دمشق في زيارة تستغرق يومين"

وأضاف البيان أن الجعفري سيلتقي خلال زيارته رأس النظام بشار الأسد حيث سيناقش الطرفان " الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة، وتطور العلاقات المشتركة بين البلدين".

زيارة الجعفري المفاجئة لم يتم الإعلان عنها مسبقاً ولم يتم التطريق إلى تفاصيل الزيارة وأسبابها ودوافعها خصوصاً في هذا الوقت بالذات.

المواقف والتحركات الدولية:

أمريكا ترحب بفتح المعبر بين نظام الأسد والكيان الإسرائيلي:

رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بقرار فتح المعبر بين نظام الأسد والكيان الإسرائيلي من طرف الجولان المحتل، مشيرة إلى أن هذا القرار سيساهم في زيادة عمل فرق عمل الأمم المتحدة.

ونقلت وكالة رويترز عن السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة "نيكي هيلي" قولها يوم أمس الجمعة إن فتح المعبر "سيسمح لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بتكثيف جهودها لمنع الأعمال العدائية في منطقة مرتفعات الجولان".

وأضافت هيلي: "نتطلع إلى قيام كل من إسرائيل وسوريا بالسماح بدخول قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فضلا عن تزويدها بضمانات لسلامتها. كما ندعو سوريا إلى اتخاذ الخطوات اللازمة حتى تتمكن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك من الانتشار والمراقبة بسلام وفعالية دون تدخل".

روسيا تتهم التحالف باستخدام أسلحة "محرمة دولياً" في دير الزور وتطالب بتحقيق دولي:

دعا مسؤولون روس إلى فتح تحقيقات دولية حول تقارير أشارت إلى قيام التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بشن ضربات على مناطق في ريف دير الزور بأسلحة محرمة دولياً.

ونقلت وكالة سبوتنيك عن نائب رئيس لجنة شؤون الدفاع في مجلس دوما (البرلمان) الروسي، يوري شفيتكين قوله "إذا ثبتت صحة الاتهامات التي وجَّهتها دمشق، فعلى المجتمع الدولي أن يفتح تحقيقاً أممياً يتعلق بقصف التحالف الدولي لمناطق في ريف دير الزور في سوريا بأسلحة محرمة دولياً أول من أمس الجمعة".

وأضاف شفيتكين "ينبغي أولاً التأكد من دقة هذه المعلومات، بالطبع في حال تأكيدها، عندما يتم تلقي المعلومات، يجب على الفور إرسال طلب مناسب إلى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية لإجراء تحقيق رسمي، وإحالة الأمر إلى مجلس الأمن الدولي".

كما شدد شفيتكين على ضرورة "بحث مثل هذه الأفعال في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ومن ثم في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لأن هذه الأفعال تهدد ضمان الاستقرار والأمن بشكل عام في العالم".

آراء المفكرين والصحف:

النظام السوري لـ"تأسيد" الإسلام السياسي على صورة "البعث"

عبد الوهاب بدرخان

ما يربط بين المرسوم الرقم 66 والقانون الرقم 10 والمرسوم الرقم 16، وعملية إنهاء الصراع في سوريا، ثلاثة أهداف: الاستيلاء على الأراضي والأملاك، واستكمال هندسة التركيبة الديموغرافية "المنسجمة" وفقا للمصطلح الذي أطلقه رئيس النظام، والتخريب المسبق على أي حل سياسي .

المرسوم 66 استغلّ ظروف الحرب لهدم المساكن العشوائية في منطقة بساتين الرازي جنوب غربي دمشق، وهجّر سكانها قسرا ومن دون أي تعويض بحجة إيوائهم "إرهابيين"، أي أن المنطقة عوقبت لأنها غير موالية للنظام .

والقانون 10 أقرّه ما يسمّى "مجلس الشعب" آخذا بالنموذج الإسرائيلي في وضع اليد على "أملاك الغائبين"، أي الاستحواذ على كل عقار لا يقطنه أهله الذين اضطروا للهرب من مجازر النظام وبطشه، وهذه من المرّات النادرة التي يقدم فيها "برلمان" على تشريع يجيز سرقة الأملاك الخاصة، والمثل الأقرب هو تشريع الكنيست الإسرائيلي سرقة الأراضي الفلسطينية لإقامة المشروعات الاستيطانية .

أما المرسوم 16، فيتعلق بإعادة تنظيم وزارة الأوقاف، ولوهلة قد لا تبدو له علاقة بـ"التشريعَين" الآخرين، إلا أن ضخامة أملاك الأوقاف في كل المدن السورية تفسّر الاهتمام المفاجئ بهذه الوزارة، خصوصا أن النظام مهووس حالياً بمسألة إعادة الإعمار (من دون تمويل خارجي)، ويلزمه بعض تلك الأملاك في منطقة دمشق أو يريد وضع يده على معظمها الذي دمّر وتضرّر كليا أو جزئيا في حمص وحلب.

وكان الإيرانيون من أبرز المستفيدين من المرسوم 66 والقانون 10، إذ إنهم تطلعوا منذ ما قبل الأزمة إلى استملاك عقارات في أكثر مناطق السنة عراقة لتشييعها وترسيخ تغلغلهم فيها، ثم بادروا باكرا، منذ أواخر عام 2011، إلى مضاعفة نشاطهم، معتمدين على شيوع سلطة الشبيحة، ومستخدمين التهديد والترهيب لجعل حياة أصحاب الأملاك لا تطاق، ولإرغامهم على الرحيل، بعد بيعها .

أما "أمراء الحرب"، وهم من ضباط النظام الذين فتحوا دكاكين مليشياوية لحسابهم، محلية أو عابرة للمناطق، فقد حصلوا أو في صدد الحصول على مكاسب من "أملاك الغائبين" المصادرة، بعدما كانت عصاباتهم أنجزت نهب و"تعفيش" ما فيها. كان القانون 10 أثار ضجّة قبل شهور قليلة، حتى أن حكومات غربية راجعت موسكو للتدخل وتجميد تنفيذه، لا لشيء إلا لأنه ينسف جذريا احتمال عودة السوريين الذين لجأوا إلى الخارج، كما أنه يقوّض أسس أي حل سياسي.

هناك طبعا أهداف أخرى لقانون الأوقاف، سياسية وتمييزية وطائفية ـ عنصرية كما يراها البعض. لكن الأوقاف ليست دينية فحسب، بل هي من أغنى الوزارات، والدولة حاليا مفلسة وتبحث عن موارد فيما تعيش على منظومة "خوّات" يغذّيها رجال أعمال النظام، فهو ساهم في تسمينهم، ولا بدّ أن يساهموا في بقائه .

وحين يشار إلى الأوقاف، إنما يشار إلى السنّة تحديدا، فالوزارة لا علاقة لها بأوقاف المسيحيين والعلويين والشيعة والدروز

والإسماعيليين وغيرهم .

وأصدر بشار الأسد المرسوم 16، متجاهلا "مجلس الشعب" الذي لن يُسمح له بمناقشته أو تعديله، ومتجاهلا أيضاً السنّة الموالين، لماذا؟ لأن وضع اليد على أموال الأوقاف هو الهدف الأبرز لهذا المرسوم، لكنه يغطّى بمشروع يبدي ظاهريا نية "المصالحة" مع السنّة، عبر تضخيم دور الأوقاف، فيما يبطن خططا للتحكّم بتفاصيل التديّن وممارسة طقوس الحياة الدينية، ويربطها بـ"مكافحة الإرهاب ."

يريد النظام الإيحاء بأن سوريا ستكون مركزا للتسنّن، ينافس السعودي والتركي، لكنه يستنسخ عمليا التجربة الإيرانية، وخطط التشيّع، ودوافعها المرتبطة بالتوسع الفارسي في المنطقة العربية.

المصادر: